

العنوان:	اتجاهات البرمجة في القنوات الفضائية السودانية : دراسة تطبيقية على قناة النيل الأزرق في الفترة من يناير 2008 وحتى يناير 2009م
المؤلف الرئيسي:	محمد، محمد طاهر أحمد
مؤلفين آخرين:	زيادة، جلال الدين الشيخ(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2009
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 179
رقم MD:	564611
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية الإعلام
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	السياسة الاعلامية، القنوات الفضائية السودانية، قناة النيل الأزرق، تقييم الاداء، البرامج التلفزيونية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/564611">http://search.mandumah.com/Record/564611</a>

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان  
جامعة أم درمان الإسلامية  
كلية الدراسات العليا - كلية الإعلام  
قسم الإذاعة والتلفزيون

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام

بعنوان :

إتجاهات البرمجة في القنوات الفضائية السودانية

(دراسة تطبيقية على قناة النيل الأزرق)

في الفترة من يناير ٢٠٠٨ م - وحتى يناير ٢٠٠٩ م

إشراف الدكتور :

جلال الدين الشيخ

إعداد الطالب:

محمد طاهر أحمد محمد

زيادة

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م



## الآية الكريمة

﴿لَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ  
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ( ٢٤ ) تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ  
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ( ٢٥ ) وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ  
اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ( ٢٦ ) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ  
اللَّهُ مَا يَشَاءُ ( ٢٧ ) ﴾ .

صدق الله العظيم

سورة إبراهيم الآيات : ٢٤ - ٢٧ .

## **الإهداء**

**للوالد والوالدة**

**والإخوة والأخوات**

**والأهل جميعا**

**وأیضا للأحبة والزملاء**

**وكذلك القناة النيل الأزرق الفضائية .**

## الشكر والتقدير

الشكر لله تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم )

ثم الشكر للوالدين اللذين وقفا معى من بداية الطريق وحتى الآن، وكما أخص بالشكر أسرتى

جميعا، وكذلك الشكر للدكتور جلال الدين الشيخ زيادة

وأیضا الشكر أجزله للعاملین بقناة النيل الأزرق الفضائية بما قدمو لهذا البحث، وعلى كل من

ساهم في سبيل هذا البحث من طباعة وتصميم ، وكذلك المكتبات وغيرها .

## مستخلص البحث

يتناول هذا البحث اتجاهات البرمجة في القنوات الفضائية السودانية قناة النيل الأزرق نموذجاً يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية والتي تعتمد على وصف ودراسة الحالة قيد الدراسة، ووقفت هذه الدراسة على اتجاهات البرمجة، وذلك بهدف المعرفة وكيفية تخطيط البرامج وإتجاهاتها، من خلال ذلك سعى الباحث إلى معرفة كل جوانب البرمجة .

إستخدم الباحث المنهج الوصفي وجمع البيانات عبر استمارات الإستبيان والمقابلة والملاحظة، وقام الباحث بمسح القائمين بالإتصال في القناة ، والقائمون بالإتصال في القناة هم العاملون في مجال البرمجة، وقام الباحث بتوزيع عدد (٢٦) استمارة إستبيان لكل القائمين في مجال البرمجة.

وأما الجمهور وهم المشاهدون فاعتمد الباحث في مسحهم على أسلوب العينة الطبقية وتم توزيع عدد (٢٠٠) إستمارة إستبيان بعدد مفردات العينة الكلي . تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاه البرمجة من خلال ما تقدمه القناة من برامج من حيث الشكل والمضمون، والوقوف على عملية التخطيط البرنامجي وسياسات البرمجة والخروج بنتائج وتوصيات .

### قسم البحث إلي ثلاثة فصول :

- الفصل الأول الإطار النظري للبحث .
- الفصل الثاني ويحتوي على سبعة مباحث المبحث الأول : نشأة وتطور التلفزيون في العالم ، المبحث الثاني : خصائص التلفزيون ، المبحث الثالث : تطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية والبث الفضائي المباشر ، المبحث الرابع : تخطيط برامج التلفزيون وسياسات البرمجة ، المبحث الخامس : عادات المشاهدة ، المبحث السادس : القنوات التجارية ، المبحث السابع : نشأة وتطور شبكة راديو وتلفزيون العرب ART .
- الفصل الثالث الدراسة الميدانية ويحتوي على أربعة مباحث ، المبحث الأول : قناة النيل الأزرق النشأة والتطور ، المبحث الثاني : إجراء الدراسة الميدانية ، المبحث الثالث : تحليل وتفسير البيانات ، المبحث الرابع : النتائج والتوصيات .

### أهم النتائج والتوصيات

#### أهم النتائج :

- (١) التخطيط البرامجي في قناة النيل الأزرق ويكون وفقاً للتوجه الثقافي والإجتماعي لسياسات الدولة السودانية .
- (٢) عند وضع الخطة البرامجية يراعي الأوضاع السياسية والإجتماعية والثقافية في السودان رغم الطابع التجاري الخاص للقناة .
- (٣) البرامج يساهم في إشباع إحتياجات ورغبات المشاهدين .
- (٤) طرح البرامج يتناسب مع الجيل الحالي وبأسلوب ومستوى شيق .

- (٥) مضمون البرمجة في قناة النيل الأزرق يقوم على التركيز على برامج المنوعات ثم البرامج الدرامية والمسلسلات .
- (٦) الدورات البرمجية تؤدي دورها بصورة جيدة وبناءة .
- (٧) التركيز على البرامج الحوارية مع تجدد الدورات البرمجية كسمة عامة لقناة النيل الأزرق .
- (٨) تقرر الدورات البرمجية وخطط وفق الشراكة بين الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون السوداني وراديو وتلفزيون العرب ال art .
- (٩) تحرص قناة النيل الأزرق على مواكبة التطور التكنولوجي والبث المباشر في البرمجة التلفزيونية .

#### أهم التوصيات :

- (١) ضرورة إعادة النظر في زمن البث البرمجي .
- (٢) الإهتمام بالتدريب والتأهيل للكوادر في مجال البرمجة الفضائية بالقناة .
- (٣) الإستفادة من الكفاءات البشرية المؤهلة في إجراء البحوث والدراسات .
- (٤) إشراك العاملين في مجال البرمجة عند وضع الخطة البرمجية .



## **Research Summary :**

This research gives the programming direction in the airspace Canal of Sudan (Blue Nile Canal as an example).

This project is considered among the survey project which depends on description of the case study in restricted study, and this study was based on the programming directions, in such a way that knowing how to plan the programs and its directions, through that, helped the researcher understanding the program sides.

The researcher used the method of survey, data collection through questionnaire forms, interview and observation.

The researcher used the environmental study of the workers by communicating with the Canal, and the responsible by communicating to the canal are the workers in the programming fields, and the researcher distributed a number of 26 forms of questioners for each worker in the programming fields.

In the side of public are the observers depended on the researcher, the study of the method of sample applications and were distributed about 200 questioners forms by the number of persons of the total samples.

This study aims to understanding of the programming directions through what the canals represent from the programs plan operation and the programming policies and the outcomes, with the results and recommendations.

### The Important Results.

1. Planning the programs in the canal of the Blue Nile according to the cultures of the community in the policies of Sudan.
2. On placing the program plan it must be taken into consideration that the policies and the community cultures in Sudan even the condition of special business of the canal.
3. The program assists the meet of the needs and the favorites of the public.
4. The planned program must be according to the present generation and the level of different programs.
5. Pursue the program in the Blue Nile Canal to concentrate to different programs, then the series of experts programs.
6. Programming cycles which leads to its cycle in good state and structure.
7. Concentrates in the interview programs with the renew the program cycles in the Canal of the Blue Nile.
8. Programming and planning of the tools according to the sharing between personal Radio organization and television of Sudan the Arab Television (ART).
9. The Blue Nile Canal insists in the decomposition of the development of Technologies and the direct spreads of the Television programs.

### The Important Recommendations.

1. Compulsory to observation for the time of programming advertising.

2. Concentrate on the training and teaching the persons in the fields of the programming in the Space Canal.
3. Benefit from the human efficient expert in research procedures study.
4. Participation of the workers in programming fields during the placing.
5. Presence of interview of the attracting changes.

## المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	الآية	أ
٢	الإهداء	ب
٣	الشكر والعرفان	ج
٤	مستخلص البحث باللغة العربية	د - هـ
٥	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية	و - ح
٦	المحتويات	ط - ك
٧	الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث	١ - ٨
٨	المقدمة	١
٩	مشكلة البحث	٢
١٠	أسئلة البحث	٢
١١	أهداف البحث	٢
١٢	مجتمع البحث	٣
١٣	الإطار الزمني	٣
١٤	الإطار المكاني	٣
١٦	منهج البحث	٣
١٧	أدوات البحث	٣

٤	الملاحظة	١٨
٤	الاستبيان	١٩
٤	المقابلة	٢٠
٥	تحليل المضمون	٢١
٥	الدراسات السابقة	٢٣
٨ - ٧	متغيرات البحث	٢٤
٧٩ - ٩	الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث	٢٥
١٨ - ٩	المبحث الأول : نشأة وتطور التلفزيون في العالم	٢٦
٣٠ - ١٩	المبحث الثاني : خصائص التلفزيون	٢٧
٣٩ - ٣١	المبحث الثالث : تطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية والبيث الفضائي المباشر	٢٩
٦٥ - ٤٠	المبحث الرابع : تخطيط برامج التلفزيون وسياسات البرمجة	٣٠
٧١ - ٦٦	المبحث الخامس : عادات المشاهدة	٣١
٧٥ - ٧٢	المبحث السادس : الفنون التجارية	٣٢
٧٩ - ٧٦	المبحث السابع : نشأة وتطور شبكة راديو وتلفزيون العرب : ART	٣٣
١٣٠ - ٨٠	الفصل الثالث : الدراسة الميدانية : -	٣٤
٨٦ - ٨٠	المبحث الأول : قناة النيل الأزرق	٣٥
٨٩ - ٨٧	المبحث الثاني : إجراء الدراسة الميدانية	٣٦
١٢٦ - ٩٠	المبحث الثالث : تحليل وتفسير البيانات	٣٧

١٢٧ - ١٣٠	المبحث الرابع : النتائج والتوصيات	٣٨
١٣١ - ١٣٨	المراجع	٣٩
	الملاحق	٤٠

## المقدمة

يعد التلفزيون في وقتنا الحاضر من أهم وسائل الإتصال وأكثرها انتشارا حيث تفوق على غيره من وسائل الإعلام الأخرى من حيث قدرته على جذب الانتباه وعرض المشهد واللقطات الحية المجسمة.

وفي عصر المعلومات التي أصبح التلفزيون رائدها بماله من مقدرات لمخاطبة مشاهديه عبر الصورة (الرؤية) التي تمثل ٨٥% من مصدر المعلومات الفردية، وبماله من آلية الوصول وسرعة الإنتشار وواقعيه الحدث وهو ينقله بكل تفاصيله حيا (LIVE) وقد تعددت القنوات الفضائية العالمية العربية.<sup>١</sup>

لقد أصبح الآن من الممكن إستقبال عشرات القنوات الفضائية بل وصل الأمر إلى أكثر من أربعمئة قناة فضائية عربية وغيرها، وكل هذا الكم الهائل من القنوات الفضائية لتلبية رغبات المشاهد.

وبفضل التطور الملحوظ في القنوات الفضائية أصبح المشاهد يتلقى المعلومات بشكل مستمر ودائم ، حيث جعلته يتابع الأحداث والقضايا الراهنة لحظة وقوعها.

أصبح لوسائل الإعلام المختلفة وظائف مبتكرة لم تكن موجودة من قبل، وفي ظل تقدم تكنولوجيا هائل ورهيب تأكدت مقولة " مارشال ماكلوهان " بأن الكرة الأرضية تحولت بفعل الاتصال الكوني إلى قرية صغيرة.

ولاشك أن طبقة الشباب من الطبقات المستهدفة من جميع الإتجاهات، إذ لا يخفى ما لهذه الفئة من تأثير على مجتمعاتها.

## مشكلة البحث

١ - محمد بهي الدين عرجون : الفضاء الخارجي واستخداماته السلمية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٦م ، ص ٣٣٦ .

تؤدي البرمجة في العالم المعاصر دورا أساسيا وحيويا في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، حيث أتاح التقدم التكنولوجي والفضائي والبث المباشر وتدفق المعلومات والأنترنت طفرة قوية في حقل الاتصال الجماهيري، إذ لم تقتصر البرمجة على الإستخدامات الإعلامية والتسويقية والترفيهية، بل أصبحت تستخدم قصدا لتحقيق الأهداف المنشودة في جميع المجالات الإعلامية وغيرها.

تواجه البرمجة اليوم تحديات كبيرة في جميع مستوياتها، تجعل من الضروري على المؤسسات الإعلامية أن ترتقي بالبرمجة في قنواتها الفضائية لتكوين إتجاه المشاهد من خلال تخطيطها وسياسة البرمجة، وقد برزت مجالات عديدة للاستخدامات منها التحديات المحلية والدولية والتي يشكلها الوضع الحالي للإعلام المحلي والدولي هذا مما جعل الباحث يحس بمشكلة تتلخص في الآتي :-

- ما هي الفلسفة التي تتحكم في اتجاهات البرمجة في قناة النيل الأزرق الفضائية ؟
- ما اتجاه سياسة البرمجة في قناة النيل الأزرق ؟
- ما هي الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تتضمنها البرمجة في القناة ؟
- ما هي المشكلات التي تواجه البرمجة في قناة النيل الأزرق الفضائية ؟

### أسئلة البحث

- (١) هل هناك خطط استراتيجية تدير عليها القناة ؟
- (٢) من يقرر سياسات اتجاه البرمجة في قناة النيل الأزرق ؟
- (٣) هل تخطيط البرامج يبني على الحفاظ على الجمهور ؟
- (٤) إلى أي مدى ساهمت البرمجة في ترقية وتطوير جمهورها المشاهد ؟
- (٥) هل هناك برامج تدريبية وتأهيلية للكوادر الفنية لإنجاح الخطة البرمجية ؟

### أهداف البحث

- دراسة اتجاه البرمجة الإذاعية في قناة النيل الأزرق الفضائية.
- دراسة الخطط البرمجية في قناة النيل الأزرق.
- دراسة الدورات البرمجية في قناة النيل الأزرق.
- الوقوف على آراء المشاهدين من خلال ما تقدمه قناة النيل الأزرق من برامج.



- الوصول إلى نتائج وتوصيات تساهم في تطوير عملية البرمجة في قناة النيل الأزرق.

## مجتمع البحث

يكون مجتمع البحث من:-

- البرامج التلفزيونية في قناة النيل الأزرق خلال الفترة من ٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م.
- العاملون في البرمجة بقناة النيل الأزرق.
- جمهور من مشاهدي القناة (عينة من الجمهور).

## الإطار الزمني

ينحصر الإطار الزمني للدراسة في المدة المستمدة من يناير ٢٠٠٨م وحتى يناير ٢٠٠٩م ، وقد جاء اختيار هذا نسبة للدورات التي تقام في بدايات العام.

## الإطار المكاني

الإطار المكاني للدراسة تلفزيون النيل الأزرق (أم درمان).

## منهج البحث

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد منهج المسح، ودراسة الحالة في مجال الاعلام، وبما أن الدراسة المسحية تعد من أهم المناهج التي تعتمد عليها البحوث في جمع المعلومات والبيانات خاصة في مجال الدراسات الإعلامية، فقد اعتمد الباحث هذا المنهج في الدراسة، وبمأن دراسة القائمين بالاتصال تنحصر في مؤسسة تلفزيونية، فإن عملية المسح الوصفي تتركز في دراسة القائمين بالاتصال في قناة النيل الأزرق الفضائية.

## أدوات البحث

يستخدم الباحث في هذه الدراسة عددا من الأدوات وطرقا لجمع البيانات، وأهم تلك الأدوات هي :-

## الملاحظة

لجأ الباحث إلى ملاحظة بنوعها العملية والمقصودة، والملاحظة البسيطة بما تتميز به من دقة وموضوعية في البيانات والنتائج المستخلصة وقدرتها في التقليل من مخاطر الحصول

على إجابات متحيزة من المبحوثين بالقياس إلى الاستبيان حيث أن الباحث في هذه الحالة عادة ما يقوم بالمشاهدة والتسجيل.<sup>١</sup>

## الاستبيان

يعتبر الاستبيان أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحدودة المعدة مقدما وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل المؤثرة التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة.

٢

وقد إستفاد الباحث بصحيفة الاستبيان وتعرف على آراء أفراد العينة حول الأساليب المتبعة، ويعتبر الاستبيان من أكثر طرق جمع البيانات شيوعا في الدراسات الإعلامية لتنوعه وتعدد أشكاله مما يجعله يخدم أغراضا مختلفة في البحوث المختلفة.

## المقابلة

تستهدف زيادة درجة تبصير الباحث بالمشكلة.

وهي نوع المقابلة التي تستهدف التعرف على جوانب جديدة، وتعتبر بصورة أساسية مباشرة في حالة البحوث الاستطلاعية أو الكشفية لإجراء عدة مقابلات شخصية مع بعض المسؤولين أو الخبراء ذوي الصلة المباشرة بالمشكلة دون أن تكون هناك أسئلة محددة أو معدة مسبقا وتثار أثناء هذه المقابلة مجموعة من النقاط والتفصيلات والأبعاد والزوايا والخلفيات المعقدة للموضوع والتي قد يخفى معظمها على الباحث.<sup>٣</sup>

وقد قام الباحث بالعديد من المقابلات الشخصية ولاسيما لمن لديهم خبرة في مجال البرمجة في القناة.

## تحليل المضمون

إستعان الباحث بتحليل المضمون كأداة لمعرفة محتوى العينة ومن ثم تحليلها والتوصل إلى نتائج علمية محددة.

## الدراسات السابقة

١ - سمير محمد حسين : بحوث الإعلام ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٩٩٥م ، ص ١٤٧ - ١٥٨ .

٢ - المصدر السابق : ص ٢٠٦ .

٣ - المصدر السابق : ص ٢٠١ .

وقف الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة وفيما يلي يستعرض هذه الدراسات

## الدراسة الأولى :

إتجاهات البرمجة التلفزيونية في الوطن العربي والتدفق العالمي للبرامج التلفزيونية.<sup>١</sup>  
أجرت منظمة اليونسكو دراسة المقارنة بعنوان تدفق البرمج والأخبار التلفزيونية ونوعيتها،  
وشمل هذا الموضوع عددا أكبر من الأقطار العربية بالتعاون مع اتحاد الإذاعات العربية،  
قام اتحاد الإذاعات بالجزء الخاص بالوطن العربي من خلال عينة تشمل دولا عربية ممثلة  
للوامع العربي، وتقوم منظمة اليونسكو في جانب المجال الدولي.

## هدف الدراسة

الهدف تقييم نوعية البرامج والأخبار التلفزيونية ونسب البرامج المحلية والمقارنة مع نسب  
البرامج المستوردة خلال المدة من ٣١ ديسمبر وحتى ١٣ فبراير ١٩٨٣م.

## نتائج الدراسة

اتفقت كل الأقطار العربية على الوظيفة الأولى للتلفزيون (الترفيه) بإستثناء سوريا ومصر  
فوظيفة الثقافة والتعليم هي الأولى.

## نوعية البرامج

تحتل البرامج الترفيهيه والتمثيله وبما في ذلك الأشرطة السينمائية المكان الأول بنسبة  
٣٣% من البرامج العامة، واحتلت البرامج الإعلامية الأخرى بنسبة ٢٠% من بينها  
١٠،٥% للنشرات الإخبارية المصورة، بلغت نسبة الثقافة ٥٥% من البرامج العامة، بينما  
يتجاوز حظ الأطفال والشباب ٩%.

## لغة البرامج

تنطق البرامج التلفزيون باللغة العربية الفصحى بنسبة ٥٧% وتستعمل اللهجات المحلية  
بنسبة ١٩% فيكون نصيب اللغة العربية ٧٦% من البرامج العامة، وتحتل اللغات الأجنبية  
٢٤%.

١ - رضا النجار : إتجاهات البرمجة التلفزيونية في الوطن العربي والتدفق العالمي للبرامج التلفزيونية ، مجلة  
البحوث ، العدد (١١) مايو ١٩٨٤م، ص ١٥٣ .

## نوعية الإنتاج المحلي العربي

تغلب الصيغة الإعلامية على الإنتاج المحلي العربي حيث تحتل البرامج الإعلامية بنسبة ٤٩،٤٢% من الإنتاج العربي ككل، ثم البرامج الثقافية العربية بنسبة ٦١،٢١% فالبرامج الترفيهية والتمثيلية ٩،٤٦% وأخيرا برامج الأطفال والشباب ٥،٢٢% ونسبة إعادة البث في التلفزيونات العربية بلغت معدل ١٧% من البرنامج العام، ومعدل ١٨% من الإنتاج المحلي.

## مصادر البرامج المستوردة ونوعيتها

تستورد المنظمة العربية نسبة ٤٣% من البرامج التلفزيونية التي تبثها، وتنقسم البرامج المستوردة إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :-

- البرامج التمثيلية (ماعد الأشرطة السينمائية) ٤٠% من مجموع البرامج المستوردة .
- الأشرطة السينمائية ٥،٢% .
- برامج الأطفال ١٤% .

## الدراسة الثانية :

## العوامل المؤثرة في تخطيط البرامج الإذاعية<sup>١</sup>

### هدف الدراسة

تحديد أبعاد تأثير التلفزيون والتعرف على سياسات وتخطيط البرامج استخدامت الباحثة المنهج الاستعراضي لاستعراض كيفية تخطيط وإنتاج البرامج الثقافية بالتلفزيون السوداني.

## نتائج الدراسة

- أشارت الدراسة ضرورة الاهتمام بالتخطيط للبرامج الثقافية للتلفزيون السوداني على المدى الطويل، والاهتمام بأهمية التخطيط على المدى القصير من خطة طويلة الأمد.
- إن التخطيط للبرامج الثقافية بالتلفزيون السوداني لا يعكس التنوع الثقافي بالبلاد ولا يلبي أذواق وميول المشاهدين.

١ - هدي بشري الصادق بشارة : العوامل المؤثرة في تخطيط البرامج الإذاعية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٦م، ص ١٤ .

- كذلك إشارت الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات التي تواجه التخطيط للبرامج الثقافية بالتلفزيون السوداني أهمها:-
- عدم الاهتمام بنتائج بحوث المشاهدين.
- عدم الاستعانة بالكادر المؤهل من المخططين للبرامج بالتلفزيون.
- مشكلة الرقابة الصارمة والتي تسد منافذ الإبداع الفني، وتؤدي إلى اختصار البرامج على أفكار معينة.
- عدم وضوح الرؤية للأهداف الاجتماعية والثقافية.

### متغيرات البحث

يتضمن هذا البحث العديد من المفاهيم والمصطلحات وفي مايلي التعريفات الإجرائية لها: -

### الإتجاهات

الإتجاه في اللغة كما ورد في مختار الصحاح باب الوجه و "الوجه " الجمع وجوه الجهة ويقال هذا وجه الرأي هو الرأي نفسه والاسم الوجه بكسر الواو وضمها ، واتجه له رأى.<sup>١</sup> ويعرفه " البورت " بأنه الاستعداد العقلي والعصبي الذي يتكون نتيجة للخبرات المتوالية والتي يوجه استجابات الفرد إزاء الأشياء والمواقف المختلفة.<sup>٢</sup> ويمكن تحديد الإتجاهات على أنها عبارة عن استجابات تقويمية متعلقة بإزاء الموضوعات أو الأحداث أوغير ذلك من الميزات.<sup>٣</sup>

### البرمجة

برمج :بيرمج برمجة (مشتق من برنامج ) وضع برنامجا، زود الآلة الحاسبة أوالعقل الإلكتروني بمجموعة من الحقائق والأرقام وفق برنامج معين.<sup>٤</sup> ويمكن تحديد البرمجة بأنها إستراتيجية استخدام وتتابع البرامج عبر الجدول الإذاعي الذي يتم تخطيطه ليجذب الجماهير المستهدفة بعناية، ويحتاج مسؤولو البرامج إلى المعلومات

١ - مختار الصحاح : ط١، ص ٧١١ .

٢ - محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ١٩ .

٣ - محمد جمال الفار : المعجم الإعلامي ،دار أسامه للنشر والتوزيع ، ط١، الأردن ، ٢٠٠٦م، ص ٦ .

٤ - محي الدين صابر: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص ١٥ .

والمهارات التي تساعدهم على تحديد الجماهير المستهدفة بفئاتها المختلفة، واختيار الأوقات المناسبة لتقديم البرامج التي تناسب كل فئة ووضع هذه البرامج ضمن الخريطة الإذاعية.<sup>١</sup>

## القنوات الفضائية

القناة في التلفزة تعني نطاقا من الأطوال الموجبة يبث الإرسال التلفزيوني من خلاله.<sup>٢</sup> وفي المعجم العربي الأساسي فضاء مصدر وجمعها (أفضية) وهي ما بين الكواكب والنجوم من مسافات (الفضاء الخارجي) أطلقت بعض الدول أقمارا صناعية في الفضاء.<sup>٣</sup> القناة الفضائية: إرسال البرامج التلفزيونية أو استقبالها بواسطة الأقمار الصناعية ويتم ذلك بواسطة أشكال أرضية ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية وفق تنسيق تكنولوجي خاص.<sup>٤</sup>

---

١ - محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية، المصدر السابق ، ص ٤٩٣ .  
٢ - محي الدين صابر : المعجم العربي الأساسي ، المصدر السابق ، ص ١٠١١ .  
٣ - أحمد العابد وآخرون : المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة ، ١٩٨٨م ، ص ١٠١١ .  
٤ - كرم شلبي : معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجيل، ط٢، بيروت، ١٩٩٤م، ص ١١٢ .

## ظهور التلفزيون وتطوره

كلمة تلفزيون من الاعجمى الدخيل دخلت اللغة العربية حديثا من اللغتين الانجليزية والفرنسية وقد أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، واستعملت بلفظ (تلفزيون ) في المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

و عرف هذا الجهاز بانه : (جهاز نقل الصورة بواسطة الموجات الكهربائية)<sup>١</sup>.  
وفي تعريف آخر للتلفزيون : (أنه وسيلة إلكترونية لنشر الصورة مع الصوت في وقت واحد إلى عدد محدود من الأماكن في الوقت الذى يقع فيه حدث ما)<sup>٢</sup>.  
وعرفته منظمة اليونسكو : (بأنه إرسال صورة عابرة لأشياء ثابتة ومتحركة مع الصوت أو بدونه )<sup>٣</sup>.

يتكون هذا المصطلح من مقطعين (tele) البعد و (visoin) الفرجة أو الرؤية وبهذا فإن المعنى الحرفي لهذا المصطلح الرؤية عن بعد وقد تجسد هذا المعنى بشكل دال وواضح بعد أن إستطاعت هذه الرؤية أن تعبر صورها القارات والمحيطات لتدخل البيوت بدون سابق إنذار سيما بعد أن تم تشفير الأقمار الصناعية لهذه العملية التى تعد الأخطر في الإتصال<sup>٤</sup>.

إن إختراع التلفزيون لم يكن منقطع الصلة بين الإختراعات الأخرى من وسائل الإعلام بل كان إمتدادا طبيعيا لكثير منها، وكان نتاجا لمجهودات عظيمة قام بها العلماء في شتى أنواع المعرفة، حيث مهدت هذه الإختراعات والإكتشافات إلى غيرها حتى ظهور التلفزيون بصورته الحالية<sup>٥</sup>.

وهذه التجارب الأولى للتلفزيون بدأت على أيدي مجموعة كبيرة من العلماء في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مع مطلع القرن الحادى والعشرين، إعتمدت هذه على التقدم العلمي، وفي القرن التاسع عشر المتمثل في إكتشاف الكهرباء والتصوير الضوئي و الإتصالات السلكية واللاسلكية والراديو وغيره.

١ - إيمان أحمد محمد : تقديم برامج المنوعات التلفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٥م، ص ٢٨ .

٢ - عثمان عوض الكريم : تخطيط البرامج التلفزيونية، ط١، الخرطوم، ٢٠٠٧م، ص ٢٠.

٣ - المصدر السابق، ص ٢٠.

٤ - عبد الرازق محمد الدليمي : عولمة التلفزيون، دار جرير للنشر والتوزيع، ط ١، الأردن، ٢٠٠٥م، ص ١٨.

٥ - عثمان عوض الكريم : تخطيط البرامج التلفزيونية ، المصدر السابق ، ص ٢٠.

وكان ماركونى يعتمد على إنجاز مورس ونظريات ماكسويل وتجارب هيرتز التي قادت في النهاية إلى نجاح ماركونى في بلورة كل هذه الجهودات والأبحاث والتجارب وغيرها، إن التلفزيون أفاد في نشأته وتطوره من كل الوسائل التي سبقت ظهوره، وهو الأمر الذى جعل خبراء الإعلام يجمعون على أنه (وليد) أبا ثلاث وهي : المسرح، والسينما، والإذاعة، نظرا لأنه يشاركها ويستمد منها العديد من خصائصه.

فالتلفزيون مثله مثل السينما من حيث هو وسيط لنقل الصورة المتحركة، ومن ثم يستخدم كثر من إمكانياتها وأدواتها، كذلك فإنه وسيط لنقل الدراما وهي التي تعد من أهم خصائص المسرح، أما بالنسبة للراديو فإن التلفزيون يشاركه في خاصيته الفريدة في النقل الفوري للأحداث إلى الجماهير في كل مكان تتوافر فيه أجهزة الإستقبال.

إن الإكتشافات العملية البحتة التي ولدت الرغبة للإستفادة من تطبيقات مفيدة كان التلفزيون في مقدمتها.<sup>١</sup>

تعود البدايات الأولى لإختراع التلفزيون إلى عام ١٨٣٩ م، حيث بدأت المحاولات لقياس التأثيرات الإلكتروكيميائية للضوء على يد الفيزيائى السكندربكرويل ثم تبعها محاولة أخرى في العام ١٨٨٤ م من قبل الالمانى تيبكو.

وقد تم إجراء أول تجربة الإرسال صورة ثابتة بالأسود والأبيض في أواسط القرن التاسع عشر والذى كان الأساس في تمكين المخترع الأمانى دي كورت من إبتكار جهاز الفوتوتلغراف ١٩٠٥ م.<sup>٢</sup>

وهكذا توالى الإختراعات الى جاء دور العالم البريطانى جون بيرد (John Bird) حيث إستطاع عام ١٩٢٤ م إن يخرج فكرة التلفزيون من حيز النظريات إلى التجربة الحية، حيث إستطاع نقل صورة باهتة لصليب صغير عن طريق أجهزته التجريبية إلى شاشة صغيرة معلقة على الحائط وبعد النجاح الذى حققه العالم (جون بيرد) كرس حياته من أجل تطوير هذه التجربة، حتى إستطاع أن يصل بها إلى مرحلة الإرسال والإستقبال التلفزيونى التي ننعم بها الان.<sup>٣</sup>

١- أياذ شاكر البكري : تقنيات الاتصال بين زمنين، الشروق ، ٢٠٠٣م، ص ٥٩ .

٢ - عبد الرازق محمد الدليمي : عولمة التلفزيون، المصدر السابق، ص ١٩ .

٣ - عثمان عوض الكريم : تخطيط البرامج التلفزيونية، المصدر السابق، ص ٢٣ .



أما أول من اخترع جهاز الإستقبال التلفزيوني هو العالم (الين ب دوم ونن ) بعد أن طور صمامات الإستقبال، وأول محطة تلفزيون منظمة في العالم كانت في فرنسا، حيث بدأ البث التلفزيوني المنتظم فيها في ٣ نوفمبر ١٩٣٦م، وفي الولايات المتحدة الأمريكية بدأت أول محطة للبرامج التلفزيونية المنتظمة في ١٩٣٩م .

لقد أدت الحرب العالمية الثانية إلى تعطيل تقدم الانتشار التلفزيوني في العالم، وبعد إنتهاء الحرب أخذ العلماء يسعون إلى تطوير إمكانيات هذه الوسيلة الإعلامية الجديد وظهر التلفزيون الملون في سنة ١٩٥٣م، إنتشرت أجهزة الإستقبال ومحطات الإرسال إنتشارا واسعا، ففي الدول المتقدمة بلغ عدد أجهزة التلفزيون (٤٠٧) مليون جهاز بمعدل ٣٥٣ جهازا لكل ألف من السكان، وفي الدول النامية بلغ عدد الأجهزة (٨٤) مليون جهاز بمعدل ٢٩ جهاز لكل ألف من السكان، وطبقا لإحصائية ١٩٨٦م قد ارتفعت تلك البيانات كثيرا اليوم.<sup>١</sup>

إن التطور الذي حققه التلفزيون جاء طبيعيا مع التسلسل التاريخي لما سبقه من مخترعات قدمت العمل الاعلامي وتضافرت مجتمعة في نسخ شبكة الإتصالات العالمية<sup>٢</sup> .

بعد ظهور التلفزيون شهد العالم تطورا ملحوظا في تكنولوجيا الاتصال حيرت الذين يسعون إلى إستخدامها وقد إرتبط كثير منها بالتلفزيون حيث إستخدمت التلفزيون لتحقيق أهدافها، واستخدمها التلفزيون لتحقيق بعض أهدافه، ومن أبرز هذه التكنولوجيا هي تكنولوجيا المعلومات مثل الحاسبات واتصال تلفزيون الكابل الذي ينقل بالقمر الصناعي والتلفزيون ذي الاتجاهين الفديوتكس<sup>٣</sup> .

### أهم الوظائف الأساسية للتلفزيون فيمكن تلخيصها بما يلي :-<sup>٤</sup>

- وظيفة الإعلام والتعلم.
- وظيفة الإخبار.
- وظيفة الإعلان والترويج.
- وظيفة الترفيه والتسلية.

١ - محمود حسن إسماعيل : مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣م، ص ١٧٢.

٢ - محمد حيدر مشيح : صناعة التلفزيون في القرن العشرين، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص ١٧.

٣ - عثمان عوض الكريم : تخطيط البرامج التلفزيونية، المصدر السابق، ص ٢٧.

٤ - المصدر السابق، ص ٤٤ .